

## كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

نعم باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. طيب وفي قوله فلم يزل  
الخلق ينقص حتى الان الظاهر انه بعد الان لا ينقص - 00:00:00

لان هذه الامة هي اخر الامم وعلى هذا فلا يمكن ان نقول الصحابة عندهم طول شاهق اطول منا بل هم من جنسه ومع ذلك فان  
الناس يختلفون باعتبار بحسب البيئة - 00:00:18

فتتجد مثلاً قوم من الناس كبار الاجسام وقوم من الناس لغار الاجسام لا باعتبار الافراد باعتبار الامة كلها وهذا والله اعلم يرجع الى  
الاب الاول لهؤلاء او الى طبيعة المكان - 00:00:36

الذي هم فيه نعم باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلکم خير لكم  
لعلکم تذکرون فان لم تجدوا احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قبل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذکى لكم. والله بما تعلمون عليم -  
00:00:55

ايش ايش موجودة فان لم تجدوا فيها احدا فيطقوها. موجودة عندها. ما موجودة يا شيخ ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير  
مسكونة فيها مداع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون - 00:01:20

وقال سعيد بن ابي الحسن الحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال اصرف بصرك عنهن يقول الله عز وجل قل  
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل لهم - 00:01:41

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين من النظر الى ما نهى عنه وهي نهي عنه الى ما نهي انت وقال  
الزهري في النظر الى التي لم تحصن - 00:01:58

من النساء لم تحضر من النساء لا يصلح النظر الى شيء منها من يشهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكروه عطاء النظر الى نعم التي  
يباعن بمكة الا ان يريد ان - 00:02:15

التي يا شيخ. نعم حخلها اللاتي انه ما هي بعند الاصل الى الجواري يباعن بمكة اللاتي اخرج للغة العربية نعم نعم حدثنا ابو اليمان  
قال طيب هذا المؤلف رحمه الله - 00:02:33

خرج بآيات باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا يعني حتى تزول عنكم الوحشة بالانسان  
وذلك بالاستئذان لانه اذا استاذن الانسان وامر بالدخول او اذن له بالدخول - 00:02:57

زالت الوحشة التي تكون عند دخول بيت ليس له ولكن القراءة التي اتقه المؤلف اعم من القراءة التي فيها حتى تستاذنوا وذلك لان  
الاستئناس قد يكون بالاذن وقد يكون بغير الاذن - 00:03:24

قد يكون الاستئناس بخبر مسبق بين الداخل وصاحب البيت مثل ان يقول له ائتنى بالساعة الفلاحية تجد الباب مفتوحاً فهنا اذا اتاه  
يدخل ولا يستاذن يدخل وان لم يستاذن لانه مستاذنس - 00:03:47

فالتلاؤحة حتى تستأنس اعم وقوله سلموا على اهلها سلموا على اهلها يعني قبل الدخول ان قال لا تدخلوا حتى تستاذنوا وتسلموا على  
اهلها فتقول مثلاً تقرأ الباب وتقول السلام عليكم - 00:04:11

ويمكن ان نقول لا يأس ان تدخل وتسلم قبل ان تصل الى المجلس مجلس اه المقر وقوله اه ذلکم خير لكم لعلکم تذکرون. ذلکم ای  
عدم الدخول الا باستئناس وتسليم - 00:04:36

خير لنا من اي ناحية مطلقا ما قال في الدين ولا في الدنيا فيكون عامة فهو خير في الدين لئلا تطلع على عورات الناس وخير في الدنيا لئلا تتهم بما لو دخلت بدون استئذان - 00:05:00

تهم في عرضك وتهتم في امانتك ربما تتهم في عرضك ويقال هذا دخل بغير استئذان يريد غرة اهل البيت حتى يجر بهم او يريد ذرتهم حتى يسرق مالهم - 00:05:25

فهو خير لنا في الدين وفي الدنيا قوله لعكم تذكرون هذا تعليل للامر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. قال البخاري رحمة الله تعالى - 00:05:44

وقال سعيد بن ابي الحسن الحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن. قال اصرف بصرك عنهن يقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عن ما لا يحل له - 00:06:01

للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين من النظر الى ما نهى عنه. وقال الزهري في النظر الى التي لم تحصل من النساء لا يصلح النظر الى شيء منها من يشتهي النظر اليه - 00:06:21

وان كان ما تكلمنا عن الاية باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها ذلك خير لكم لعكم تذكرون. انتهينا الى هنا - 00:06:38

قال فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ان لم تجدوا في البيوت احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم من الذي يأذن لهم واذا اذا لم يكن فيها احد - 00:06:53

يعني يؤذن لكم من قبل بحث يقول لك فلان اذهب الى بيتي واتي بكذا فهنا قد اذن له وان قيل لكم ارجعوا يعني لو استاذنت هذا شخص في وقت غير مناسب - 00:07:08

فقال لك ارجع فارجع لكن ما اكبر هذه الكلمة عند بعض الناس ان تقول له ارجع نعم يظن ان في ذلك اهانة له وغضاضة عليه ولكن استمع قال ذلك اذكي لكم الله اكبر شف جبر هذا - 00:07:28

لما كان الانسان قد يتوهם النقص على نفسه في قول صاحب البيت ارجع جبر الله هذا الوهم فقال ذلك اذكي لكم هو اذكي لكم نعم فارجعوا اذكي هل احد من الناس لا يريد الاذكي - 00:07:53

قد افلح من زakah كل واحد من الناس يحب ان يكون ذكيا فاذا قال لك صاحب البيت ارجع والله انا انا مشغول طبعا نفسك تنكسر وتظن ان الرجل اهانك فاذا تذكرت الاية - 00:08:10

هو اذكي لكم ورد عليك ما احتمن في نفسك وقلت الحمد لله ما دام هذا اذكي لي فانا لا اريد الا الزكاة نعم واذكاركم والله بما تعملون عليم والله بما تعملون عليم - 00:08:29

الما نعمل من اعمال القلوب واعمال اللسان واعمال الجوارح الظاهرة والخفية من اين اخذنا هذا هذه العمومات الخمسة من ماء الاسم الموصول فانما الاسم الموصول يفيد العموم كل ما نعمل - 00:08:50

لقلوبنا او السنننا او جوارحنا ظاهرا للناس او خفيا عنهم والله عليم به وهنا كان في الاية وهو انه من المقرر ان تقديم المعمود يفيد الحصر والمعمول هنا مقدم - 00:09:17

اين هو بما تعملون والعامل مؤخر وهو علي لان الاصل والله عليم بما تعملون اذا كان يفيد الحصر فانه مشكل يعني انحصر علم الله بما بما نعمل فقط ولكن من علينا الجواب على هذا - 00:09:37

بان المقصود بهذا الحصر التهديد تهديد من تأثير المخاطب يعني لو خفي على الله وحاشاه ان يخفى عليه شيء شيء من من الاشياء لكان علمه بعملك فالحصر هنا فائدته التهديد لا الاقتصار - 00:10:06

او القصر لا القصر التهديد لا القصر لان الانسان اذا علم هذا الشيء لا شك انه يخشى الله عز وجل ثم قال بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكنة فيها متاع لكم - 00:10:28

لان هذا دخول ايش بحاجة بيوت غير مسكنة فيها متاع كالمخازن والمستودعات وما اشبهها فليس علينا جناح ان ندخل بدون

استعنان ولا سلام لأنها ليست مسكونة ولنا فيها مصلحة اما لو كانت غير مسكونة وليس لنا فيها مصلحة - 00:10:47

فلا ندخل حتى يؤذن لنا وفي الاية من حماية الاموال ما هو ظاهر معلوم ان لا يتجرأ الانسان على شيء لغيره حتى البيوت اللي ما فيها احد لا تدخل لها - 00:11:10

حتى يؤذن لك قال والله يعلم ما تبدون وما تكتمون كل ما نبدي ومنكم الله عالم به وختمنها هذه الآيات بهذا العلم فيه الاشارة البالغة الى انه يجب على الانسان ان يخشى الله - 00:11:27

والا يقول والله ما حولي احد ادخل البيت ما حول احد اذا لم يكن حولك احد ففوقك الواحد الواحد عز يعلم كل شيء فاحذروا نعم واما سعيد بن ابي الحسن - 00:11:51

بنساء العجم فيه دليل على ان الانسان اذا رأى المنكر في امر لا بد له منه فان عليه ان يصلح نفسه يصرف بصره وهذا الاثر ينطبق على حالتنا اليوم في بعض البلاد تدخل السوق تجد ما يكره - 00:12:10

ما تكره من نساء العجم والمراد بالعجم ما سوى العرب يدخل به مثل امريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم في بلاد المسلمين الان من من هؤلاء النساء ما يظهر المنكر العظيم - 00:12:33

الذى لا يقره الاسلام بل ولا العقل كما لا تصنع هل تقول اترك حاجتي في السوق؟ اترك دكاني اترك شراء متاعي اترك العبور الى المساجد لان لان في الاسواق هذه المناكر - 00:12:55

الجواب لا انا اذا رأيت هذا الشيء الذي لا اطيقه لا اطيقه لا اطيقه تغييره علي وخاصة نفسي ان ان اصرف بصري لا انظر طيب اذا قال قائل صرفت بصري عن الذي امامي - 00:13:10

نعم لكن اللي عن يمينه نقول اصرف للإسراء قال اللي صار فيه احد اه الى الارض نعم انظر الى الارض هذا من صرف البصر هذا من صرف البصر ولك الاولى ولست لك - 00:13:32

ثانية يعني لو فاتك احد من النساء في هذا الحال ليس عليك اثم لكن لا تعيد النظر لا لا تعيد النظر - 00:13:52